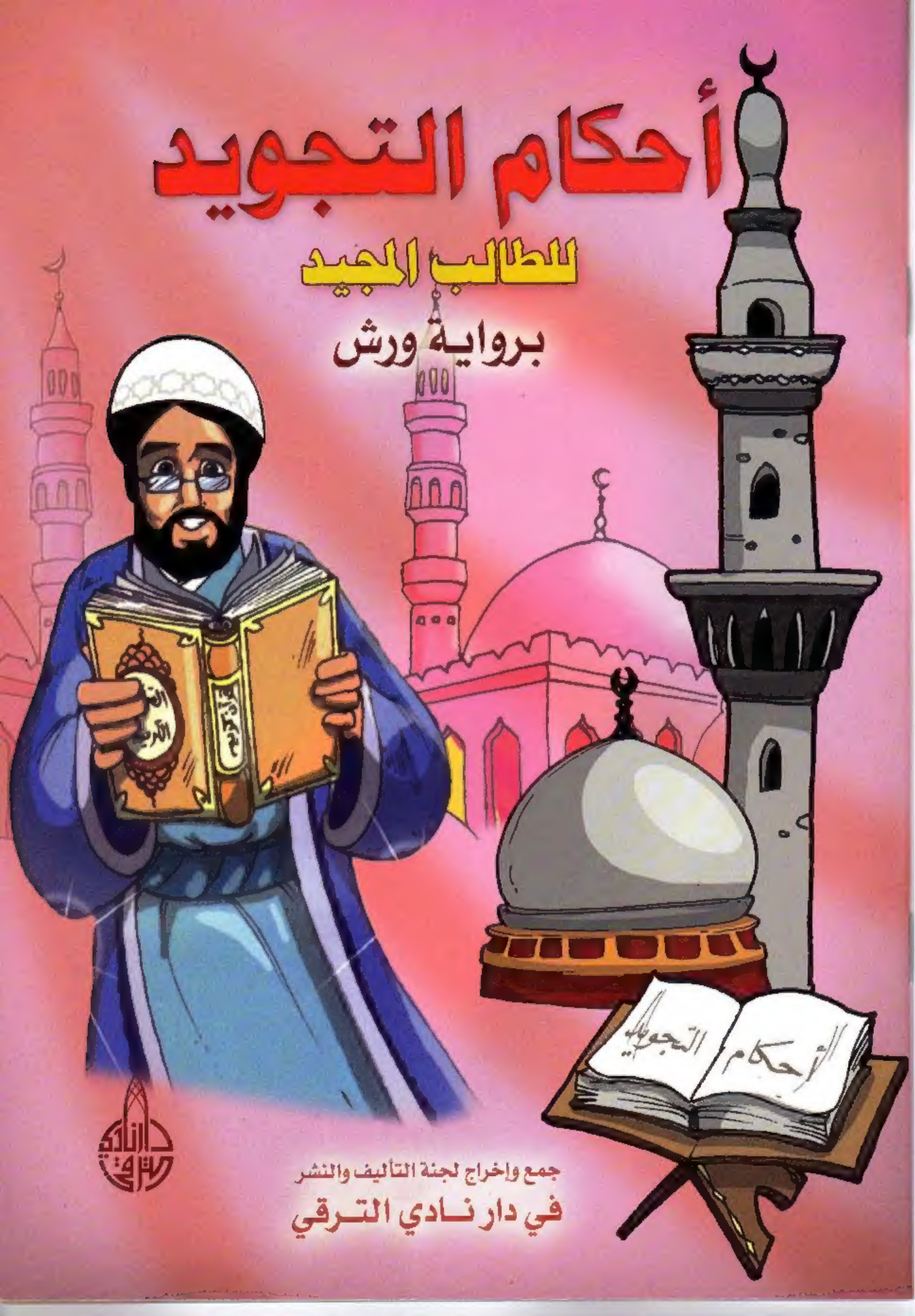
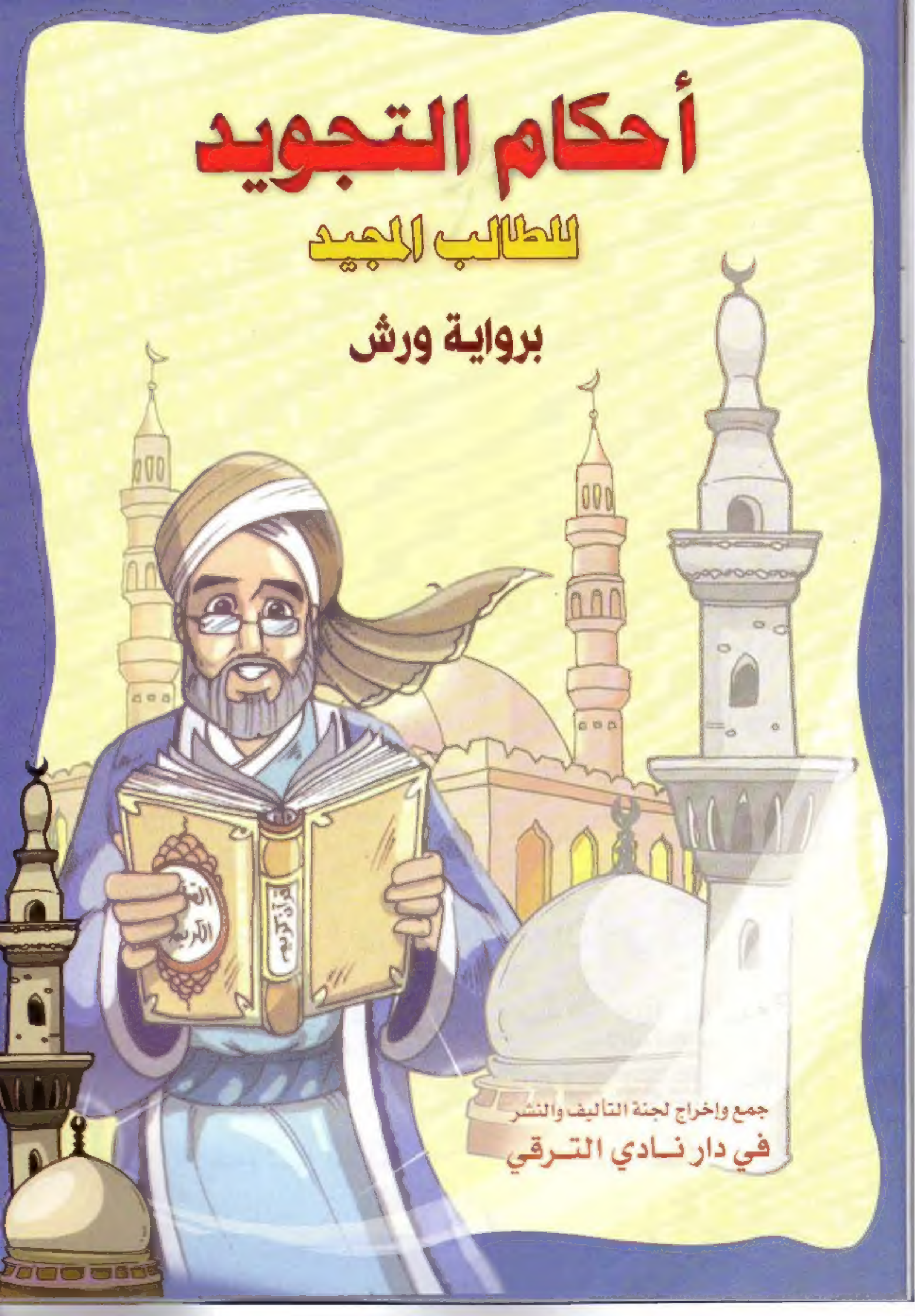


أحكام التجويد
للطالب المجيد
برواية ورش
أحكام التجويد
جمع وإخراج لجنة التأليف والنشر
في دار نادي الترقي


أحكام التجويد
للطالب المجيد
برواية ورش
جمع وإخراج لجنة التأليف والنشر
في دار نـادي الـترقي



فَضلُ تَعلُّمِ القُرآنِ الكَريم

قال تعالى في كتابه العزيز:

﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾

المزمل ٤

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ :

« ٱلَّذِي يَقرَأُ ٱلقُرآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مع ٱلسَّفَرَةِ ٱلكِرَامِ ٱلبَرَرَةِ وَٱلَّذِي يَقرَأُ ٱلقُرآنَ وَيَتَتَعتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيهِ شَاقٌّ له أَجرَان »

متفق عليه

السَّفَرَةُ الكِرَامُ : المَلائِكَةُ المُقَرَّبُون.

يَتَتَعْتَعُ: يَقْرَؤُه بِصُعُوبَةٍ وُ يَصبِرُ عَلَى تَعَلُّمِهِ .



عَن أَبي لُبَابَةَ بَشِيرِ بنِ ٱلمُنذِرِ رضي الله عنه أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ﷺ قَال :

« مَن لَم يَتَغَنَّ بِالقُرآنِ فَلَيسَ مِنَّا »

رواه أبو داوود بإسناد جيد

يَتَغَنَّى بِهِ: يُحَسِّنُ صَوْتَهُ بالقُرآنِ وذَلِكَ بتَعَلُّمِ تَجْوِيدِهِ و تَحسِينِ تَرتِيْلِه .

عِلمُ التَّجويدِ

التَّجويدُ لُغَةً : التَّحسِينُ .

اصطِلاحاً : عِلمٌ يُعرَفُ بِهِ إعطاءُ كُلِّ حَرفٍ حَقَّهُ و مُستَحَقَّهُ طِبقَاً لِمَا تَلَقَّاهُ المُسلِمُونَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ

فَائِدَةُ عِلمِ التَّجوِيدِ : صَونُ اللسَانِ عَنِ الخَطَأ في كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ والفَوزُ بِرِضَاه .

حُكمُ تَعَلُّمِ التَّجوِيدِ :

مَعرِفَةُ قَوَاعِدِ أَحكَامِ التَّجويدِ نَظَرِيّاً هُوَ فَرضُ كِفَايَةٍ عَلى الأُمّةِ الإسلامِيّةِ

أَمَّا التَّجويدُ العَمَلِيُّ عِندَ قِرَاءَةِ القُرآنِ فَهُوَ فَرضُ عَينٍ عَلى كُلّ مُسلِمٍ ومُسلِمَة لِقَولِهِ تعَالى :

(وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا)

[المزمل ٤]

وَ رَحِمَ اللهُ القَائِلَ :

والأَخذُ بالتّجوِيدِ حَتمٌ لازِمُ   مَنْ لَم يُجَوِّدِ القُرآنَ آثِمُ

لأنَّ بِهِ الإلـهُ أَنزَلَ   و هَكَذَا مِنهُ إِلَينَا وَصَلَ

(آدابُ التّلاوَة)

عندَمَا نَقْرَأُ القُرآنَ الكَرِيمَ فَلابُدَّ مِنَ التَّأَدُّبِ مَعَهُ لأَنَّهُ كَلامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ومن هَذِه الآدَابِ :

1 - الطَّهَارَةُ الكَامِلَةُ فِي البَدَنِ والثَّوبِ والمَكَانِ .

2 - تَحسِينُ هَيئَةِ القَارِئِ.

3 - تَحسِينُ جلسَةِ القَارِئِ فَيَجْلِسُ مُتَأَدِّباً غيرَ مُتَّكِئٍ وَلا مَادَّاً قَدَمَيه.

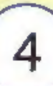
4 - تَعظِيمُ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى فَلا يَضَعُهُ عَلَى الأَرضِ أو عَلَى فَخذَيه وإِنَّمَا يُمسِكُ به بِكلتَا يَدَيه أو يَضَعُهُ عَلَى طَاوِلَةٍ صَغِيرَةٍ ولا يَضَعُ فوقَهُ كِتَاباً ولايَستَنِدُ عَلَيه

5 - تَرتِيلُ القُرآنِ وتَحسِينُ الصَّوتِ بِه.

6 - الخُشُوعُ والتَّدَبُّرُ فِي آيَاتِ اللهِ تَعَالَى.

7 - الإِنصَاتُ لِلتِّلاوَةِ وعَدَمُ الكَلامِ أو العَبَثِ بِقَلَمٍ أو كِتَابٍ أو سجّادَةٍ أو غيرِهَا.

8 - تَوسِيعُ مَجلِسِ القِرَاءَةِ.



مَرَاتِبُ تِلاوَةِ القُرآنِ الكَرِيم

لتلاوَة القُرآن الكَرِيم ثَلاثُ مَراتِبٍ وَهي :

المَرتَبةُ الأُولَى :

التَّحقِيقُ: وهُو إعطاءُ الحُرُوف حَقَّهَا من إشبَاعِ المَدِّ وتَحقِيقِ الهَمزِ وَإتمَامِ الحَرَكَاتِ والقِرَاءَةُ بِكُلِّ تَؤدَةٍ وتَمَهُّلٍ واطمِئنَان، ويُسمّيه بَعضُهُم التَّرتِيلُ .

المَرتَبَةُ الثَّانِيَةُ :

الحَدرُ: وهُو إدرَاجُ القِرَاءةِ وسُرعَتُهَا مَع مُرَاعَاةِ أحكَامِ التّجويدِ

المَرتَبَةُ الثَّالثَةُ :

التَّدوِيرُ: وهُو مُتَوَسِّطٌ بَينَ التَّحقِيقِ والحَدرِ مَع مُرَاعَاةِ أَحكَامِ التَّجوِيد .

وهَذه المَرَاتِبُ الثَلاثُ جَائزَةٌ تَجمَعُهَا كَلمَةُ التَّرتِيل فَمَنْ قَرَأَ بالتَّحقِيقِ أو بالحَذرِ أو بالتَّدوِير فَهُوَ مُرَتِّلٌ، وَلا يَخفى أَنَّ القَارِىء عندَ الإسرَاعِ يأخذُ بأقصرِ أوجهِ المدِّ الجائزة، ويصلُ كثيراً وتَقلُّ أَوَقافُهُ بالنَّظرِ إلى المرتبة الأولى الَّتي يأخذُ فيهَا بأطول الوجوه.

فَائدَة : قَالَ سَيّدُنَا عَبدُ الله بن مَسعُود رَضيَ الله عَنهُ عَن كَيفيَّة قِرَاءَة القُرآن :لا تَهُزُّوهُ هَزَّ الشِّعرِ ولا تَنثُرُوهُ نَثرَ الدَّقل وقفُوا عندَ عَجَائبِه وحَرِّكُوا بِهِ القُلُوب، ولا يَكُن هَمُّ أَحَدُكَم آخرَ السُّورَة .

الدَّقل : هُو التَّمرُ الرَّدِيء اليَابِس .

التَّعَوُّذ و البَسمَلَةُ

مَا هُوَ حُكمُ الاستعَاذَة ومَا معنَاهَا ؟

حُكمُهَا قالَ جمهورُ العلماءِ والقرّاءِ: يُندَبُ التَّعوذُ عندَ البدءِ بقراءةِ القرآن وذهبَ بعضُهُم إلى الوجوبِ

لذلكَ لا بُدَّ لقَارِئ القُرآنِ الكَريم أنْ يَفتتِحَ قِراءَتَه بالاستِعَاذَةِ سَواءً فِي ابتِدَاءِ السُّورَةِ أو فِي أثنَائِهَا وصيغَتُهَا : (أعُوذُ باللهِ منَ الشّيطَانِ الرَّجِيم)

امتثَالاً لقَولِ الله عَزَّ وجَلَّ في سورة النحل:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ (98) ﴾

ومَعنَى الاستعَاذَة : الالتجاءُ والاعتمَادُ عَلى الله وَالتَّحصُّنُ منَ الشَّيطانِ وَشَرِّه وَتعَوّذٌ وَاحدٌ يَكفِي مَا لَم تَنقَطِعِ التِّلاوَةُ، وَالاستعَاذَةُ لَيسَتْ آيَةً من كِتَابِ الله بالإجمَاعِ وَلذَلكَ لا نَجدُهَا مَكتُوبَةً فِي أوَائِلِ كُلِّ سُورَةٍ كالبَسمَلَة .

مَا حُكمُ البَسمَلَة وَمَا مَعنَاهَا ؟

البَسمَلَةُ لا بُدَّ منهَا في ابتدَاءِ أيِّ سُورَةٍ من سُوَرِ القُرآنِ إلا سُورَةُ بَرَاءَة (التَّوبَة) لأنَّهَا نَزَلَت فَاضحَةً للمُنَافقينَ تُعلِنُ البَرَاءَةَ منهُم، والبَسمَلَةُ للأمَانِ والرَّحمَةِ، وَلا أمَانَ للمُنَافِقِ، وَالبَسمَلَةُ آيةٌ من آياتِ القُرآنِ الكَريم،

قَالَ الله تَعَالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (30) ﴾

[النمل 30]

وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ :

((كُلُّ أمرٍ ذِي بَالٍ لا يَبدَأُ فيه بِبِسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ فَهُوَ أقْطَع))

قال الإمام النووي في الأذكار هو حديث حسن

و **البَسمَلَةُ** : تَعنِي الاستِعَانَةُ بالله سُبحَانَهُ وتَعَالى .



أَحكَامُ التَّعَوُّذ و البَسمَلَةُ في أوَّلِ السُّورَةَ

إِذَا بَدَأَ القَارِئُ في قِرَاءَةِ أَوَّلِ السُّورةِ فَلا بُدَّ لَهُ مِنَ الاستِعَاذَةِ والبَسمَلَةِ والقَارِئُ مُخَيَّرٌ أَنْ يَصِلَ البَسمَلَةَ بالتَّعَوُّذِ أو أَنْ يفصِل بينَهُمَا .

ولِلتَّعَوُّذِ مَعَ البَسمَلَةِ مَعَ أَوَّلِ السُّورَةِ أربَعَةُ أَوجُهٍ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ جائِزَة :

1- قطـــع الجـــــميع :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① ﴾

2- قطع التعوذ عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① ﴾

3- وصل التعوذ بالبسملة و الوقف عليها ثم البدء بأول السورة :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① ﴾

4- وصـــل الجـــميع :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① ﴾

القِرَاءَةُ مِن وَسَطِ السُّورَةِ: إذَا أرَادَ القارِىءُ أن يَبدَأَ مِنْ وَسَطِ السُّورةِ فَيَتَعوَّذُ ثُمَّ هوَ مُخَيَّرٌ فِي الإتيَان بالبَسمَلَة أو لا.





أوجهُ البَسملَةِ بَينَ السُّورتَين

لِلبَسمَلَةِ بَينَ السُّورَتَينِ أَربَعَةُ أوجهٍ ثَلاثَةٌ مِنها جَائِزَةٌ ووَاحِدٌ مَمنُوعٌ، وَهِيَ :

1- قَطعُ الجَمِيعِ :

نَقِفُ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ الأُولى ثُمَّ نَقِفُ عَلَى البَسمَلَةِ ثُمَّ نَبدَأُ السُّورَةَ الثَّانِيَةَ .

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾

2- وَصلُ الجَمِيعِ :

نَصِلُ آخِرَ السُّورَةِ بالبَسمَلَة بأَوَّلِ السُّورَة الثَّانِيَة بِدُونِ تَوقُّفٍ .

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾

3- الوَقفُ عَلى آخر السُّورَةِ ووَصلُ البَسمَلَة بأَوَّلِ السُّورَةِ الثَّانيَة :

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤ ﴾

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾

أَمَّا الوَجهُ المَمنُوعُ فَهُو:

4 - وَصلُ آخرِ السُّورَةِ بالبَسمَلَةِ والوَقفُ عَلَيها ثُمَّ البَدءُ بِأَوَّلِ السُّورة الثَّانيَة:

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ ﴾

و هَذَا الوَجهُ مُمتَنِعٌ لا يَجُوزُ أَدَاؤهُ .

أَحكَام النّون السَّاكِنَة و التَّنوين

النُّونُ السَّاكنةُ: هيَ النُّونُ الَّتي لا حَرَكَةَ لَها، وَهي الثَّابِتَةُ في اللَّفْظِ وَالخطِّ وَالوَصْلِ والوقْف.

التَّنوينُ :هُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ تُلحِقُهَا العَرَبُ آخرَ الأَسمَاء لَفظاً لا خَطّاً، وَوَصْلاً لا وقْفاً، وَعلامَتُهُ في الخَطِّ مُضَاعَفَةُ الحَرَكَة (بيتٌ – بيتٍ – بيتاً)

الأَحكَامُ النّاتجَةُ عَنْ تَجاورِ النُّون السّاكنَة والتَّنوينِ مَعَ حُرُوف الهجَاء أَربَعَةٌ وهيَ :

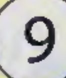
(1 – الإظهار 2 – الإدغام 3 – الإقلاب 4 – الإخفاء)



١ - الإظهار

الإظهَارُ لُغَةً : البَيَانُ و الإيضَاحُ .

و اصطِلاحَاً : هُوَ إِخرَاجُ كُلّ حَرفٍ مِنْ مَخْرَجِه مِنْ غَيرِ غُنَّةٍ ولا إخفَاء.



فَإِذَا جَاءَت النُّونُ السَّاكِنَةُ أو التَّنوين قَبْلَ أَحَد حُرُوف الحَلْقِ السِّتَةِ و هِيَ: الهَمْزَةُ وَالهَاءُ وَالعَينُ وَالحَاءُ وَالغَينُ وَالخاءُ المَجمُوعَةُ فِي أَوَائِلِ هَذِه الكَلِمَات :

أَخِي هَاكَ عِلماً حَازَهُ غَيرُ خَاسِرٍ

وَجَبَ إِظهَارُهُمَا وبَيَانهمَا منْ غَير غُنَّة وَلا إخفاء، وَذَلكَ بِأَنْ تُلفَظَ النُّونُ السَّاكِنَةُ أو التَّنوِينُ بِدُونِ غُنَّةٍ مَعَ إِظهَارِ الحَرفِ الذي بَعدَهُمَا .

مُلاحَظَة: عنْدَ الإمَام وَرْش إذَا جَاءَ بعدَ النُّون السَّاكنة أو التَّنوين حَرفُ الهَمْزَة فَإنَّهُ يَنْقلُ حَركَتَهُ إلى مَاقبلهُ فيَزُولُ بذلك سُكونَهُمَا.

مثال: ﴿مِنْ إِلَهٍ﴾ يَقرَؤُها: (مِنِلاه)، ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يَقرؤُها: (عَذَابُنَلِيم)

الأمثلة :

الحرف	المثـــال
ء	﴿وَيَنْءَوْنَ﴾ ﴿مَنْ ءَاذَنَ﴾ ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾
ه	﴿يَنْهَىٰ﴾ ﴿إِنْ هُوَ﴾ ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾
ع	﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا﴾
ح	﴿مَنْ حَادَّ﴾ ﴿وَانْحَرْ﴾ ﴿نَارًا حَامِيَةً﴾
غ	﴿إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ ﴿مِنْ غِلٍّ﴾ ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾
خ	﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ ﴿مَنْ خَافَ﴾ ﴿كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾

مُلاحَظَة: تَقَع النُّون السَّاكنَة مَع هذه الحُرُوف فِي كَلِمَة وَاحدَة وَفِي كَلِمَتَين أمَّا التَّنويْن فَلا يَقَعُ إلَّا فِي كَلِمَتَيْن

3- الإدغام

الإدْغَامُ لُغَةً هُوَ :

الإدْخَالُ ، تَقُولُ العَرَبُ : (أَدغَمْتُ اللّجَامَ في فَمِ الفَرَس) أيْ أدخَلتُهُ في فِيه .

اصْطلاحاً : هُوَ إدخَالُ حَرف سَاكِن بحَرف مُتَحَرِّك بحَيثُ يَصيرَان حَرفاً وَاحداً مُشَدَّداً مِنْ جنس الثَّاني وذَلكَ إذَا وَقَعَ بَعْدَ النُّونِ السَّاكنَةِ أو التَّنوينِ حَرفٌ مِنْ حُرُوفِه السِّتَة المَجمُوعَةُ في كَلمَة :

يرملون

وَ هُوَ قسْمَان :

1- إدغَامٌ نَاقصٌ بِغُنّة وَحُرُوفُهُ

ينمو

﴿ أن يَسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ فَلَن نَّزِيدَكَ

﴿ مِن مَّآءٍ ﴾ ﴿ مِن وَرَابٍ

﴿ عِظَامًا نَّخِرَةً ﴾ ﴿ قُرءانٌ مَّجِيد

﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ﴿ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَة

2- إدغَامٌ تَامٌّ بِلا غُنّة وَحُرُوفُهُ :

ل ر

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ ﴾

﴿ أَن رَّءَاهُ ﴾

﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾

تنبيه :

نُونُ ﴿ يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴾ فإنَّ ورشاً أدغَمَهَا في الواو وجْهاً وَاحداً أمّا في ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ فَقد رُوِيَ عَنْهُ الوجْهَان: الإظهَارِ والإدْغَام وَهَذَا في حَالةِ الوَصْلِ أمّا في حَالَةِ الوَقْف فَلَيْسَ لَهُ إلاَّ الإظهَارُ في المَوْضعَيْنِ

- لا تُدغَمُ النُّونُ السَّاكِنَةُ إذَا أَتَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَذَلِكَ فِي :

﴿ قِنْوَانٌ ۞ صِنْوَانٌ ۞ الدُّنْيَا ۞ بُنْيَانٌ ﴾

وَيُسَمّى إظهَارًا شَاذًا

3 - الإقــلاب

لُغَةً : تَحوِيلُ الشَّيءِ عَنْ وَجْهِهِ .

واصطِلاحاً : هُوَ قَلبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أوالتَّنوِينِ عِنْدَ البَاءِ مِيمَاً مُخفَاةً بِغُنَّةٍ نَحو :

﴿ مَنۢ بَخِلَ ﴾ ﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ ﴿ كِرَامِۭ بَرَرَةٍ ﴾ ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾

عَلامَةُ قَلبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي ضَبطِ المُصحَفِ وَضْعُ مِيمٍ صَغِيرَةٍ فَوقَ النُّونِ بَدَلَ السُّكُونِ . ﴿ أَنۢبَآءِ ﴾

و عَلامَةُ قَلْبِ التَّنوِينِ فِي ضَبْطِ المُصحَفِ وَضْعُ مِيمٍ صَغِيرَةٍ بَدَلَ الحَرَكَةِ الثَّانِيَة و هِيَ الحَرَكَةُ الدَّالَّةُ عَلَى التَّنوِينِ ﴿ قَوْمًۢا بُورًا ﴾

ويكون الإقلاب في كلمةٍ أوكلمتين .

4 - الإخفاء

الإخفَاءُ لُغَةً : السَّتْرُ .

و اصطِلاحاً : هُوَ نُطْقُ الحَرفِ بِصِفَةٍ بَيْنَ الإظْهَارِ و الإدغَامِ عَارٍ عَنِ التَّشدِيدِ مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ فِي الحَرفِ الأَوَّلِ .

وَتُخفَى النُّونُ السَّاكِنَةُ أوالتَّنوين إِذَا أَتَى بَعدَهُمَا حَرفٌ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ المُتبقِّيَةِ .

وَ هِيَ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفَاً مَجمُوعَةً فِي أَوَائِلِ هَذَا البَيْتِ :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَد سَمَا
دُمْ طَيِّبَاً زِدْ فِيْ تُقَىً ضَعْ ظَالِمَاً

ويكون الإخفاءُ في كلمةٍ أوكلمتين .





الأمثلة :

﴿ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾ ﴿ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾ ﴿ مِن شَرٍّ ﴾

﴿ عَن صَلَاتِهِمْ ﴾ ﴿ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾

﴿ مِن تَفَـٰوُتٍ ﴾ ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ ﴿ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾



شَجَرَةٌ تَوضِيحِيّةٌ لأَحكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوينِ :

الإخفاء

ب

الإقلاب

الإدغام

الإظهار

ء هـ ع ح غ خ

ل ر

يمنو

بغنة بلا غنة

أحكام النون الساكنة والتنوين

أحكامُ الميمِ السَّاكِنَةِ

للمِيمِ السَّاكِنَةِ ثَلاثَةُ أحكَامٍ هِيَ:

1- الإدْغَامُ الشَّفَوِيُّ :

وذَلِكَ إِذَا أَتَى بعدَ المِيمِ السَّاكِنَةِ مِيمٌ مُتحرِّكَةٌ فَتُدْغَمُ الأُولى فِي الثَّانِيَةِ بِحَيثُ يَصِيرَانِ حَرْفاً وَاحِداً مُشَدَّداً ويُسَمَّى إدغامَ المُتَماثِلَيْنِ .

﴿عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ ﴿ءَأَمِنتُم مَّن﴾ ﴿وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ﴾

2- الإخْفَاءُ الشَّفَوِيُّ :

وَذَلِكَ إِذَا أَتَى بَعْدَ المِيمِ السَّاكِنَةِ حَرْفُ البَاءِ فَإِنَّنَا نُخفِي المِيمَ مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ .

﴿ يَأْتِيكُم بِمَآءٍ ﴾ ﴿ أَنَّهُم بِذَٰلِكَ ﴾ ﴿ هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾

3- الإظْهَارُ الشَّفَوِيُّ :

وذَلِكَ إِذَا أَتَى بَعْدَ المِيمِ السَّاكِنَةِ حَرْفٌ مِنْ بَاقِي حُرُوفِ الهِجَاءِ فَيَظْهَرُ حَرْفُ المِيمِ .

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ﴾ ﴿ فَوْقَكُمْ سَبْعًا ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ فَدَمْدَمَ ﴾ ﴿ وَلَا تَمْنُن ﴾

تنبيه:

عَلَى القَارِئِ أَنْ يَنْتَبِهَ إِذَا أَتَى بَعْدَ المِيمِ حَرْفَا الوَاوِ أو الفَاءِ فَإِنَّهَا تَكُونُ أَشَدَّ إِظْهَاراً لِقُربِ مَخْرَجِهِمَا .

﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ ﴿ لَكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾

قَالَ الإِمَامُ ابنُ الجَزَرِيِّ رَحِمَهُ الله تَعَالَى :

وَ أَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ   واحْذَر لَدَى وَاوٍ وَ فَا أَنْ تَختَفِي

حُكمُ النُّونِ و المِيمِ المُشَدَّدَتَان

يجِبُ عَلَى القَارِئِ عِنْدَ النُّطق بِنُونٍ أَو مِيم مُشَدَّدَتَينِ إظهَارُ الغُنَّةِ فِيهِمَا كاملَةً مُطلقاً سواءً وقَعَتَا في اسم أو فعلٍ أو حرفٍ في وَسطِ الكَلِمَةِ أو في آخرِهَا في حالةِ الوَصْلِ أو في حالةِ الوَقْف.

مثال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾

الغُنَّةُ : صَوْتٌ يَخرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ لا عَمَلَ لِلِّسَانِ فِيهِ وَهِيَ في المِيمِ والنُّونِ فَقَط، وَتُمَدُّ بِمقدَارِ حَرَكَتَين .

والخيشومُ: هُوَ الخرقُ المنجذبُ إلى داخِلِ الفَمِّ وَهُو أقصى الأنفِ.

مَوَاضِعُ الغنَّةِ:

1_ النُّونُ والميمُ المشدَّدَتانِ: ﴿إِنَّا لَمَّا﴾

2_ الميمُ السَّاكنةُ قَبلَ الباءِ: ﴿أَم بِهِۦ﴾

3_ النونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنوينُ يغنَّانِ دَائماً إلَّا إذا جَاءَ بَعدَهُمَا حَرفٌ مِن حُرُوفٍ ثَمَانِيةٍ وَهِيَ: الهمزة _ الهاء _ العين _ الغين _ الحاء _ الخاء _ اللَّام _ الرَّاء.

بَابُ اللاّمَاتِ السّوَاكِن

أولاً: لامُ التَّعريف: هيَ لَامٌ سَاكِنَةٌ تَجْعَلُهَا العَرَبُ قَبْلَ الأَسْمَاءِ لتَعرِيفِهَا ويَسْبقُهَا هَمْزَةُ وَصْلٍ مَفْتُوحَةٌ.

تكونُ لامُ التَّعريفِ مع ما جاوَرَها مِنْ حُروفِ الهِجاءِ إمَّا مُدْغَمَةً وإمَّا مُظهرَةً.

1 _ الإظهَارُ: تُظهرُ العَربُ لامَ التَّعريفِ وُجوباً إذا كَانَ يَلِيهَا حَرْفٌ مِنَ الحروفِ القَمريَّةِ المجموعةِ في قولِهِم:

(ابغ حَجَّك وخَفْ عَقيمَه)

وذلكَ لِبُعدِ مَخرجِ الَّلامِ عَنْ مَخَارِجِ تِلكَ الحُرُوفِ.

الأَمثِلةُ: ﴿ٱلْأَمْثَلَ﴾ ﴿ٱلْبَيْتَ﴾ ﴿ٱلْحَطَبِ﴾ ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾

﴿ٱلْفَلَقِ﴾ ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ ﴿ٱلْيَمِّ﴾ ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾

2 _ الإدغَامُ: تُدْغِمُ العَرَبُ لامَ التَّعريفِ وُجوباً إذا كَانَ يَليها حرفٌ مِنَ الحُروفِ الشَّمْسيَّةِ وَهِيَ مَا عَدا الحُروفِ القَمريَّةِ وَهِيَ مجموعةٌ في أوائلِ هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم   دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلكَرَمِ

﴿ٱلشَّمْسِ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿ٱلنَّهَارَ﴾ ﴿ٱلَّيْلَ﴾ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾

مُلاحَظة: اللامُ الواقعةُ في أوَّلِ الاسمِ المَوصولِ الَّذي والَّتي والَّلامِ في لفظِ الجلالَة ﴿اللهِ﴾ لا تُوصَفُ بكونِهَا شَمْسيَّةً أو قَمريَّةً لأنَّها مِنْ بُنيَةِ الكَلِمة.



ثانياً: لام الفعلِ :

هيَ اللَّامُ التي تكونُ منْ أَصلِ بُنيةِ الفعلِ سواءً كانَ الفعلُ ماضياً

مِثال: ﴿ أَنزَلْنَٰهُ ﴾

أو مضارعاً مثل : ﴿ يَلْتَقِطْهُ ﴾

أو أمراً مثل: ﴿ قُلْ ﴾

وللامِ الفعلِ قبلَ الحروفِ الهجائيةِ حالتانِ : الإدغَامُ والإظهَارُ:

1_الإدغام : تُدغمُ لامُ الفعلِ الساكنةُ وجوباً في حرفينِ وهُما (اللام والراء) وذلكَ للتَّماثلِ في اللَّامِ ، والتقَارُبِ في الرَّاءِ ،

مثال: ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ﴿ قُل لَّكُمْ ﴾

2_الإظهار : تَظهَرُ لامُ الفعلِ عِندَ باقي الحروفِ (أي ما عدا اللَّامِ والرَّاءِ) .

مثال: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾ ﴿ ٱلْفَلَقِ ﴾ ﴿ جَعَلْنَا ﴾

ثالثاً: لام الحرف:

هي اللَّامُ التي تكونُ في حَرفَي : هل وبل .

حُكمُها: تأخذُ حُكمَ لامِ الفعلِ في الإدْغامِ والإظْهارِ ، فتدُغَمُ في اللَّامِ والرَّاء

مثال: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ ﴿ هَل لَّكُم ﴾

وتَظهرُ عندَ باقي الحُروف

مثال: ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾

التَّفخيمُ وَالتَّرقِيقُ

التَّفخِيمُ : لُغةً : التَّعظيمُ.

اصطلاحاً: سِمَنٌ وغلظةٌ تدخلُ علِى جسم الحرفِ فيَمتلئُ الفَمُ بِصداهُ ، وَهو مُرادفٌ للتَّغليظِ إلَّا أنَّه غَلبَ استعمال التَّغليظِ في اللَّاماتِ والتَّفخيمِ في غَيرِهَا.

التَّرقِيقُ: لُغةً: التَّنحيفُ والنُّحول.

اصطلاحاً: نحولٌ وضَعْفٌ يَدخلُ على جسمِ الحرْفِ فَلا يمتلئُ الفَمُ بِصَدَاهُ.

أقسامُ الحروفِ مِن حَيثُ التَّفخِيم والتَّرقِيقِ:

تَنْقسمُ الحروفُ مِن حَيثُ التَّفخِيم والتَّرقِيقِ إلى ثَلاثةِ أقَسام:

القسمُ الأوَّلُ: يُفَخَّمُ مُطلَقاً، ويَتمثَّلُ في حُروفِ الاستِعلاءِ المجموعة في جُمْلَة (خُصَّ ضَغطٍ قظ) .

القسمُ الثَّاني: يُرقَّقُ في مَواضع ، ويُفخَّمُ في أُخرى : ويَشْملُ حَرفيْ (اللَّامُ) و (الرَّاءُ) ، وَالْمُستَعْمَلُ مَعَ الرَّاءِ التَّفخيمُ ، وَمَعَ اللَّام التَّغليظُ.

القسمُ الثَّالثُ: يُرقَّقُ مُطلَقاً : ويَشمَلُ بَاقِي الحُروفِ (أي مَا عَدَا حُروفِ الاستعلاءِ وحَرْفَيْ اللَّامِ والرَّاء).



أَحـكَـامُ الـلاَّم

الأَصلُ فِي الَّلامِ التَّرقيقُ إلَّا أنَّهَا تُغلَّظُ في مواضعٍ وفيما يلي بيان ذلك: إنَّ دراسةَ أحكامِ الَّلامِ عندَ الإِمَامِ ورش تَنْقسِمُ إلى قِسمَين:

الأوَّل: الَّلام في لفظِ الجَلالَةِ ، **والثَّاني**: الَّلام في غيرِ لفظِ الجَلالَة.

أولاً: الَّلام في لفظ الجَلالَة:

لِلَامِ لَفظِ الجَلالَةِ حَالتان: تَفخيمٌ وتَرقيقٌ:

أ- **حالة التَّفخيمِ** : تُفخَّمُ لامُ لفظِ الجَلالَةِ في الأحوالِ التَّاليةِ:

1 _ إِذا تقدَّمَ لفظُ الجَلالَةِ فَتْحٌ أو ضمٌّ.

مثال: ﴿ شَهِـدَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾

2 _ إذا تَقدَّمَها ساكنٌ وقبلَ السَّاكنِ فَتحٌ أو ضمٌّ.

مثال: ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ ﴿وَمَاٱللَّهُ﴾

3 _ في حالة الإبتداءِ بلفظِ الجَلالَةِ.

مثال: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾

ب- حالةُ التَّرقيق: تُرقّقُ لامُ لفظِ الجَلالَةِ في الأَحوالِ التَّاليةِ:

1_ إذا تَقدَّمَ لفظُ الجَلالَةِ كَسرٌ، مِثَال: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾

2_ إذَا تَقدَّمَ لَفظُ الجَلالَةِ سَاكنٌ بَعدَ كَسرٍ.

مِثَال : ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾

3_ إِذَا وُصِلَ لَفظُ الجَلالةِ بِتنوينِ آخرِ كَلِمَةٍ قَبلَهُ ، وَذَلكَ لانْكسارِ التَّنوينِ لَفظاً لالتقاءِ السَّاكنَيْنِ.

مِثَال: ﴿قَوۡمًا ٱللَّهُ﴾ ﴿أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾

ثَانِياً: التَّغلِيظُ في غَيرِ لَامِ لَفظِ الجَلَالَةِ :

الأَصلُ فِيهَا التَّرقيقُ ، وتُغلَّظُ إِذَا كَانتْ مَفتوحةً وَسُبقَتْ في الكَلِمَة نَفَسهَا بِأَحَدِ الحُروفِ الثَّلاثةِ : الطَّاءُ أو الظَّاءُ أو الصَّادُ دونَ فَاصلٍ على أَنْ تَكونَ هَذهِ الحُروفُ سَاكنةً أو مَفتوحةً.

مثال: ﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾ ﴿ظَلَمَ﴾ ﴿يَصۡلَوۡنَهَا﴾ ﴿يَظۡلِمُونَ﴾

وَيَجُوزُ فِيهَا أَيضاً وَجهَانِ (تَفخيمٌ وتَرقيقٌ) في حَالتينِ:

1_إِذَا حَالَ بينهَا وَبينَ الأَحرُفِ الثَّلاثةِ (الطَّاء أو الظَّاء أو الصَّاد)

أَلفٌ ليِّنة، مِثَال : ﴿طَالَ﴾ ﴿فِصَالًا﴾

مُلاحظةٌ : المُقدَّمُ هو التَّغليظُ وَصلاً وَوَقفاً .

2_ إِذَا وَقَفَ القارئُ على الَّلامِ المُتطرِّفة المُغلَّظةِ وَصلاً

مثَال : ﴿أَن يُوصَلَ﴾ ﴿ظَلَّ﴾

مُلاحَظَةٌ: المُقدَّمُ هُوَ التَّغليظُ أَيضاً اعتداداً بِالحركةِ الأَصليَّةِ .

أَحكَامُ الرَّاءِ

للرَّاءِ ثَلاثَةُ أَحوَال : التَّرقيقُ – التَّفخيمُ – جَوازُ الوَجهَينِ

أولاً: التَّرقيقُ: تُرقَّقُ الرَّاءُ في الحَالاتِ التَّالِيةِ:

1_ إِذَا كَانَتْ مَكسورةً ، سَوَاءً كَانَت في أَوَّلِ الكَلِمَةِ أَو في وَسطِهَا

أَو في آخِرِهَا ، وَسواءً كَانَتْ في الاسمِ أو في الفِعلِ .

مِثَال : ﴿رِزْقًا﴾ ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ ﴿أَرِنَا﴾

2 إذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسرٌ لازمٌ ، وَسواءٌ كانَت الرَّاءُ مَضمُومَةً أَو مَفتُوحةً أَو سَاكِنةً مِثال: ﴿ذِرَاعَيْهِ﴾ ﴿أَنذِرْهُم﴾ ﴿يَغْفِرُ﴾

3 إذا كانَ قبْلَها حَرفٌ سَاكِنٌ غيرُ (ص ، ط ، ق) وكانَ قَبلَهُ كَسرٌ.

مِثال: ﴿إِجْرَامِى﴾ ﴿وِزْرَكَ﴾ ﴿عِشْرُونَ﴾

4 إِذا كَانَ قَبلَهَا يَاءٌ سَاكِنةٌ بِكَلمةٍ وَاحِدَةٍ.

مِثال: ﴿خَيْرًا﴾ ﴿بَشِيرًا﴾ ﴿مِيرَاثُ﴾

5 إِذَا أُمِيلَتِ الأَلِفُ بَعدَهَا ، مِثال: ﴿رَأَىٰ﴾ ﴿نَصَارَىٰ﴾

6 في كَلِمَةِ (بِشَرَرٍ) تُرَقَّقُ الرَّاء الأُولى وَصلاً وَوَقفاً رُغْمَ وُجودِ سَببِ التَّفخيم .

ثانياً: التَّفخيمُ :

تُفَخَّمُ الرَّاءُ في الحَالاتِ التَّالِية :

1 إِذَا كَانتْ مَفتُوحةً أَو مَضمُومةً ، وَلَمْ يَسبِقها كَسرٌ أَصْليٌّ ، ولا ياءٌ سَاكِنةٌ قَبلهَا كَسرٌ، مِثال: ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿رُزِقْنَا﴾ ﴿عُرُبًا﴾ ﴿أَتْرَابًا﴾

2ـ إِذَا سبَقَهَا كَسرٌ عَارِضٌ سَواءً كَانَتْ مَضمُومةً أو مَفتوحةً أو سَاكنةً.

مِثَال: ﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾

3ـ إِذَا كَانَتْ سَاكِنةً وَقبلَهَا فَتحٌ أَو ضَمٌّ ، مِثَال: ﴿بَرْدًا﴾ ﴿قَرْيَةٍ﴾

4ـ إِذَا جَاءَ بَعدَهَا حَرفُ استعلاءٍ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ،

مَثَال: ﴿قِرْطَاسٍ﴾ ﴿مِرْصَادًا﴾

5ـ إِذَا وَقَعَتِ الرَّاءُ مُكَرَّرَةً في كَلِمَةٍ وَقَبْلَهَا كَسرٌ أَصْلِيٌّ ،

مِثَال: ﴿ضِرَارًا﴾ ﴿فِرَارًا﴾ ﴿مِّدْرَارًا﴾

6ـ إِذَا وَقَعَ بَينَهَا وَبَينَ الكَسرَةِ (طاءٌ أو صادٌ أو قافٌ)

مِثَال: ﴿إِصْرًا﴾ ﴿مِصْـرًا﴾ ﴿وِقْرًا﴾

7ـ في الكَلِمَاتِ التَّاليةِ حَيثُمَا وَقعَتْ :

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾ ﴿عِمْرَانَ﴾ ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾

ثالثاً: جوازُ الوجهَينِ: وذلكَ في المواضعِ التَّالية :

1ـ كُلُّ اسمِ على وزنِ فِعْلاً ولامُهُ راءٌ،

مثال: ﴿سِتْرًا﴾ ﴿وِزْرًا﴾ ﴿صِهْرًا﴾ ﴿حِجْرًا﴾

2ـ في الكلماتِ التَّالية: ﴿ٱلْإِشْرَاقِ﴾ ﴿فِرْقٍ﴾

أَحكَامُ مِيمُ الجَمعِ

تعريفها: هي الميمُ الزّائِدةُ عن حُروفِ الكلِمةِ الدّالّة على جمعِ الذُكورِ حقيقةً أوْ تنزيلا وهي الّتي تكونُ في آخِرِ الكلِمةِ في مِثلٍ: { أنتُم ، عليكُم ، عليهُم...}

تنبيه:

1) – لَا بُدّ أن يَقعَ قَبلَ مِيم الجمعِ حَرفٌ مِنَ الحُروفِ الأَربَعةِ الّتي تَجمعُهَا كَلِمةُ: (أَهتك)

2) – يَتعلّقُ حُكمُ مِيمِ الجَمعِ بِمَا يَقعُ بَعدَهَا.

حَالاتُ مِيم الجَمع :

كهذهِ الميمُ تُسكّنُ دائِمًا إلّا في أربعِ حالاتٍ وهي :

1) – إنّ وَلِيتهَا همزة قطعيّة: ضمّت ومُدّت طولًا . أيّ أنّ توَصلَ بواو لفظًا مع المدِ سِتّ حركاتٍ ولهذا ضُبطَ المُصحفُ المطبوعُ بِروايَةِ ورش بوَضع واو صغيرةٌ فوقها علامةُ المدِ.

مثال : {لِيَبلُوكُمۥ. أيكُمۥ أَحسَنُ عَمَلاً}

2) – إنّ وليتَهَا ميمٌ : أدغِمتِ فيها مثال: {لهُم مَا يشَاءُونَ}

3) – إنّ وليتهَا سَاكنٌ حُرّكت : بالضم مثال: {هُمُ المُفلِحُون}

4) – إنّ وَليهَا ضَميرٌ مُتَصلٌ : ضُمّت وأُشبعت مثال: {إِن يَسأَلكُمُوهَا}

أحكَامُ المُدُود

المَدُّ فِي اللُّغَةِ : الزِّيَادَةُ والتَّطوِيلِ .

واصْطِلاحَاً : إِطَالَةُ الصَّوتِ بِحَرفٍ مِنْ حُرُوفِ المَدِّ .

وحُرُوفُ المَدِّ ثَلاثَةٌ وهِي الأَلِفُ والوَاوُ واليَاءُ السَوَاكِنُ المُجَانِسُ لَهَا مَا قَبْلَهَا: أَي الأَلِفُ السَّاكِنَةُ المَفتُوحُ مَا قَبْلَهَا والوَاوُ السَّاكِنَةُ المَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا واليَاءُ السَّاكِنَةُ المَكسُورُ مَا قَبْلَهَا .

المَجمُوعَةُ فِي قَولِهِ تعَالَى :﴿ نُوحِيهَآ ﴾

أنـوَاعُ المُدُودِ

المُدُودُ فِي كِتَابِ اللهِ تعَالَى تِسعَةٌ لا عَاشِرَ لَهَا و هِي :

1 – الطَّبِيعِي 2 – البَدَل 3 – العِوَض 4 – المُنْفَصِل 5 – المُتَّصِل 6 – الصِّلَة 7 – اللازِم 8 – العَارِضُ للسُّكُونِ 9 – اللّين .

1 – المَدُّ الطَّبِيعِي

المَدُّ الطَّبِيعِيُّ : هُوَ الَّذِي لا تَقُومُ ذَاتُ الحَرفِ إِلَّا بِهِ

(أي أَنَّ حَرفَ المَدِّ لا يَبرُزُ إِلَى الوجُودِ إلا إِذَا مُدَّ هَذَا المَدُّ)

و لا يَتَوَقَّفُ على سَبَبٍ (كَهَمْزٍ أو سُكُونٍ)

و يُمَدُّ حَرَكَتَينِ :

قَالَا ۞ قَالُواْ ۞ لَمَرْدُودُونَ ۞ سِنِينَ

مِقدارُ الحَرَكَةِ

تُقَاسُ أَزمِنَةُ المُدُودِ بالحَرَكَاتِ

و الحَرَكَةُ : هِيَ الفَترَةُ الزَّمَنِيَّةُ الَّلازِمَةُ للنُّطقِ بِحَرفٍ مُتحَرِّك (مَفتُوحٍ أو مَضمُومٍ أو مَكسُورٍ) والحَرَكَتَانِ هِي الفَتْرَةُ الزَّمَنِيَّةُ اللازِمَةُ للنُّطقِ بِحرفَينِ مُتَحَرِّكَينِ (قَ قَ) أو زَمَنُ النُّطقِ بِأَلِف وَحُكمُ الزِّيَادةُ عَن حَرَكَتِينِ حَرامٌ شَرعاً .

2 - مَدُّ البَدَلِ

هُوَ أَنْ يَأتِيَ حَرفُ المَدِّ وَقبْلَهُ هَمْزَةٌ فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ (هُوَ كُلُّ هَمْزٍ مَمْدُودٍ) وَسَواءً كَانَتِ الهمزةُ ثابتةً أَو مُتَغيِّرَةً بِتَسهِيلٍ أَو نَقلٍ أَو إِبدَالٍ وَهُوَ حالَةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الطَّبِيعِيّ

وَيَجوزُ فِيهِ المرَاتِبُ الثَّلاثَةُ : القَصرُ والتَّوسطُ والطَّولُ أَي يُمَدُّ 2 - 4 - 6 حَركَاتٍ، أمثِلَة :

ءَادَمَ ✿ أُوتُواْ ✿ إِلَٰهِهِمْ ✿ ءَالِهَتِنَا



وَيُستَثنَى مَوَاضِعٌ لَيسَ فِيهَا إِلَّا القَصرُ وَهِيَ:

1- كَلِمَةُ (يُؤَاخِذُ) كَيفَمَا وَقَعَت وَأَينَمَا وَقَعَتْ.

2- عَادًا ٱلۡأُولَىٰ في سُورَةِ النَّجمِ تُقرَأ: (عَادَلوَّلا)

3- كَلِمةُ (إِسۡرَٰٓءِيلَ) عِندَ الوَصلِ ، أَمَّا عِندَ الوَقفِ فَهِيَ مَدٌّ عَارِضٌ للسكُونِ تَجُوزُ فِيهِ المرَاتِبُ الثَّلاثُ.

4- الألفُ المبُدَلَةُ مِنَ التَّنوينِ عِندَ الوقفِ عَليهَا نَحو:
هُزُوًا ـ دُعَآءً ـ مَآءً

5- عِندَ وُقُوعِ سَاكِنٍ صَحِيحٍ قَبلَ الهَمزِ الَّذِي يَتلوهُ حَرفُ المَدِّ، مثال: ٱلۡقُرۡءَانُ ـ مَسۡـُٔولًا
أَمَّا عِندَ الوَقفِ عَلى نَحو : ٱلۡقُرۡءَانُ ـ ٱلظَّمۡـَٔانُ
فَتَجوزُ الأَوجهُ الثَّلاثَةُ ؛ لِأَنَّهُ مِن بَابِ المَدِّ العَارِضِ لِلسِّكُونِ حِينَئِذٍ .

6- كُلُّ حَرفِ مَدٍّ وقعَ بَعدَ هَمزةِ الوَصلِ في الابتداءِ فقط، وَذَلِكَ لِانعِدَامِ الهَمزِ حَالَةَ الوصلِ فَلا يُعتدُّ بِهِ،
مِثَال: ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ : الَّذِيتُمِنَ ـ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا :
إِلى الهُدَاتِنَا.

3 - مَدُّ العِوضِ

هُوَ التَّعويضُ عَنْ تَنْوِينِ النَّصبِ حَالَةَ الوَقْفِ بِأَلِفٍ تُمَدُّ بِمِقدَارِ حَرَكَتَينِ ويُلحَقُ بِالمدِّ الطَّبِيعِي .

وَهَّاجًا ◌ رَّسُولًا ◌ ظَهِيرًا ◌ جَدِيدًا ◌ مَآءً ◌ بِنَآءً ◌ سُوٓءًا

تَنبِيه : يُستَثْنَى مِنْ مَدِّ العِوَضِ هَاءُ التَّأْنِيثِ) التَّاءُ المَربُوطَةُ (و يُوقَفُ عَلَيهَا بِهَاءٍ سَاكِنَةٍ ، مِثَال : مَّرْضِيَّةً ◌ بَغْتَةً ◌ جَنَّةً

4 - المَدُّ المُنفَصِلُ الجائز

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرفُ المَدِّ آخِرَ الكَلِمَةِ الأُولَى وهَمزَةُ القَطعِ أوَّلُ الكَلِمَةِ التِي تَلِيهَا وَيُمَدُّ بِمِقدَارِ 6 حَرَكَاتٍ .

﴿ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ ﴿ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ﴿ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾

تَنبِيه : إِذَا ابتَدَأَ القَارِئُ تِلاوَتَهُ بِأَحَدِ المَقَادِيرِ السَّابِقَةِ لِلمَدِّ المُنْفَصِلِ فَإِنَّهُ يَستَمِرُّ عَلَيْهِ إِلى أَنْ يُنْهِي تِلاوَتَهُ .

5 - المَدُّ المُتَّصِل الواجب

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ المَدِّ وَبَعْدَهُ هَمزَةٌ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَيُمَدُّ بِمِقدَارِ 6 حَرَكَاتٍ :

ٱلسَّمَآءُ ◌ سُوٓءُ ◌ جَآءَ ◌ سِيٓـَٔتْ

6 - مَدُّ الصِّلَة

هُوَ مَدُّ هَاءِ الضَّمِيرِ بِشَرطِ أَن يَكُونَ قَبلَهَا مُتَحَرِّكٌ وَبَعدَهَا مُتَحرِّكٌ، فَإِن كَانَ قَبلَهَا أَو بَعدَهَا سَاكِنٌ فَلا تُمَدُّ، وَ يَنقَسِمُ مَدُّ الصِّلَةِ إِلَى قِسمَينِ :

1 - صِلَةٌ صُغرَى :

وهُوَ إِذَا لَم يَأتِ بَعْدَ هَاءِ الكِنَايَة حَالَةَ الوَصلِ هَمزَةٌ : وُتُمَدُّ بِمقْدَار حَرَكَتينِ وتُلحَقُ بالمَدِّ الطَّبِيعِيِّ .

﴿ لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴾

﴿ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾

2 - صِلَةٌ كُبرَى :

وهُوَ أَنْ يَأتِي بَعدَ الهَاءِ هَمزَةُ قَطعٍ، وُتُمَدُّ بِمِقدَارِ 6 حَرَكَاتٍ وجوباً

﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴾

﴿ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾

تنبيهات :

1 - يُستَثنَى مِنْ قَاعِدَةِ الصِّلَةِ قَولُهُ تعَالى : ﴿ يَرۡضَهُ لَكُمۡ ﴾
فَقَد انطَبَقَتْ عَلَيْهَا القَاعِدَةُ ولا صِلَةٌ فِيهَا.

2 - يَكُونُ مَدُّ الصِّلَةِ فِي الوَصْلِ لا غير فَإِذَا وَقَفْنَا نَقِفُ بِهَاءٍ سَاكِنَةٍ

3 - لَيْسَ فِي الأَمثِلَةِ التَّالِيَةِ ولا مَا يُمَاثِلُهَا مَدُّ صِلَةٍ لانعِدَامِ الشَّرطِ .

﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ﴿ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ ﴾

7 - المَدُّ اللآزِم

هُوَ أَنْ يَأتِي بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ حرفٌ سَاكِنٌ سُكُونًا أَصلياً وينَقَسِمُ المَدُّ اللازِمُ إلى قِسمَين :

1 - مَدّ لازِم كَلِمِي : أي وَاقِع فِي الكَلِمَة و يَنقَسِم المَدُّ اللّازِمُ الكَلِمِي إلَى قِسْمَين :

1 - مَدٌّ لازِمٌ كَلِمِي مُثَقَّل :

هُوَ أَنْ يَأتِي بَعْدَ حَرفِ المَدِّ حَرفٌ مُشَدَّدٌ ، مِثَال :

﴿ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴾

﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾

2 - مَدٌّ لازِمٌ كَلِمِي مُخَفَّف :

أنْ يَأتِي بَعدَ حَرفِ المَدِّ حَرفٌ سَاكِنٌ سُكُونًا أصليًا مثال :

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم ﴾ ٩١ يونس

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ ﴾ ٥١ يونس

﴿ وَمَحۡيَایۡ ﴾ على وجه الإسكان فيها وله فيها وجه آخر وهو الفتح

2 - مَدٌّ لازِمٌ حَرفِي : أي وَاقِعٌ في حَرفٍ مِنَ الحُرُوفِ المُقَطَّعَة في أوَائل السُّوَرِ في القرآنِ الكَرِيمِ وَيَكُونُ ذَلِكَ الحرفُ هِجَاؤهُ ثَلاثَةُ أحرُفٍ أوسَطُهَا حَرفُ مَدّ وَالثَّالِثُ سَاكِنٌ وَيَنقَسِمُ المدُّ اللّازِمُ الحَرفِيّ إلى قِسمَين:

1 - مَدٌّ لازِمٌ حَرفِي مُثَقَّل :

أنْ يَأتِيَ بَعْدَ حَرفِ المَدِّ حَرفٌ مُدغَمٌ في الحَرفِ الّذِي بَعْدَهُ ،مِثَالُهُ :

﴿ الٓمٓ ﴾ (ألف لاميم).

2 - مَدٌّ لازِمٌ حَرفِي مُخَفَّف :

أنْ يَأتِيَ بَعْدَ حَرفِ المَدِّ حَرفٌ سَاكِنٌ سُكُونًا أَصلِيًا ، مِثَالُهُ :

﴿نٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿صٓ﴾

(نون) - (قاف) - (صاد)

و يُمَدُّ اللّازِمُ بِكُلِّ أقسَامِهِ بِمِقدَار 6 حَرَكَاتٍ لُزُومًا أو نقُولُ ثَلاثُ أَلِفَاتٍ .

الحُرُوفُ المُقَطَّعَةُ فِي القُرآنِ الكَريمِ

ابتَدَأَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (29) سُورَةً في القُرآنِ الكَرِيمِ بِحُرُوفٍ مُقَطَّعَةٍ نَقرَأُ أَسمَائَهَا[1] ولا نَقرَأُ الحُرُوفَ نَفسَهَا، واللهُ أعْلَمُ بِمَعنَاهَا حَظُّنَا مِنهَا الإيمانُ أَنَّهُ كَلامُ اللهِ وتِلاوَتَهَا كَمَا وَرَدَتْ.

عَدَدُ الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ 14 حَرفاً يَجمَعُهَا قَولُنَا:

نَصٌّ حَكِيمٌ قَطعَاً لَهُ سِرّ

و تَنقَسِمُ هَذِهِ الحُرُوفُ مِنْ حَيثُ المَدِّ الذِي فِيهَا إِلى 4 مَجمُوعَاتٍ :

1 – أَلِفٌ : لا مَدَّ فِيهَا لِعَدَمِ وُجُودِ حَرفِ المَدِّ .

2 – حُرُوفُ (حَيٌّ طَهُر)
يُنطَقُ كُلٌّ مِنهَا عَلى حَرفَينِ ثَانِيهُمَا حَرفُ مَدٍّ ولا تُختَمُ بِهَمزَةٍ ويُمَدُّ بِمِقدَارِ حَرَكَتَينِ أي يُمَدُّ مَدّاً طَبِيعِياً (حا – يا – طا – ها – را)

3 – حُرُوفُ (سَنَقُصُّ لَكُم) يُنطَقُ كُلٌّ مِنهَا عَلَى ثَلاثَةِ أَحرُفٍ أَوسَطُهَا حَرفُ مَدٍّ يُمَدُّ بِمِقدَار 6 حَرَكَاتٍ مَدّاً لازِمَاً .
(سين – نون – قاف – صاد – لام – كاف – ميم) .

4 – حَرفُ (عَينٍ) يُنطَقُ عَلَى ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ أَوسَطُهَا حَرفُ لِينٍ و يُمَدُّ بِمِقدَار 4 أو 6 حَرَكَاتٍ بِمَدِّ اللِّينِ و ذَلِكَ فِي :

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾

---

(1) جاءت الحروف المقطعة ال 14 في القرآن الكريم على 14 هيئة الم - المص - الر - المر - كهيعص - طه - طسم - طس - يس - ص - حم - حم عسق - ق - ن .

8 - العَارِضُ للسُّكُون

هُوَ أَنْ يَأتِيَ بعْدَ حَرفِ المَدِّ حَرفٌ سَاكِنٌ سُكُوناً عَارِضاً بِسَبَبِ الوَقْفِ ويُمَدُّ بِمِقدَارِ 2 أو 4 أو 6 حَرَكَاتٍ .

يَعْلَمُهُ ٱللَّهُ ۞ ٱلْمُفْلِحُونَ ۞ ٱلْعَٰلَمِينَ

تَنبِيه : إِذَا ابتَدَأَ القَارِئُ تِلاوَتَهُ بِأَحَدِ المَقَادِيرِ الثَّلاثَةِ السَّابِقَةِ للمَدِّ العَارِضِ للسُّكُونِ فَإِنَّهُ يَستَمِرُّ عَلَيهِ إِلَى أَن يُنهِيَ تِلاوَتَهُ .

9 - المَدُّ اللِّين

حَرفَا اللِّينِ هُمَا : الواوُ والياءُ السَّاكِنَتَانِ المَفتُوحُ مَا قَبْلَهُمَا .

مَدُّ اللِّينِ هُوَ : أَنْ يَأتِيَ حَرفُ اللِّينِ وَبَعدَهُ حَرفٌ سَاكِنٌ سُكُونَاً أصْلِيّاً عَارِضاً بِسَبَبِ الوَقْفِ، وَلا يُمَدُّ فِي حَالَةِ الوَصْلِ أَبَداً، ويَجُوزُ فِي مَدِّهِ ثَلاثَةُ أَوجُهٍ كالعَارِضِ للسُّكُونِ (2 – 4 – 6) حَرَكَات .

خَوْفٍ ۞ يَوْمٍ ۞ عَيْنَيْنِ ۞ ٱلْبَيْتِ

أَمَّا إِذَا كَانَ الحَرفُ الَّذي يَلِيه هَمزٌ مِثل: (شَيْءٍ) فَلا بُدَّ مِن مَدِّهِ 4 حَرَكَاتٍ أَو 6 وَصلاً وَوَقفاً

إتمامُ الحركاتِ

1 – يَجِبُ عَلَى القَارِئِ أَنْ يَفْتَحَ فَمَهُ عِنْدَ النُّطْقِ بالحَرفِ المَفتُوحِ كَهَيئَتِهِ عِنْدَ النُّطْقِ بالأَلِفِ .

2 – كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَضُمَّ شَفَتَيْهِ عِنْدَ النُّطْقِ بالحَرفِ المَضْمُومِ كَهَيْئَتِهِمَا عِنْد النُّطقِ بالوَاوِ .

3 – و يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخفِضَ فَكَّهُ السُّفْلِيَّ عِنْدَ النُّطْقِ بالحَرْفِ المَكسُورِ كَهَيئَتِهِ عِنْدَ النُّطْقِ باليَاءِ .

4 – أَمَّا الحَرفُ السَّاكِنُ فَيَخْرُجُ مِنْ مَخْرَجِهِ الأَصْلِيّ دُونَ أَنْ يُصَاحِبَهُ شَيْءٌ مِمَّا سَبَقَ ، **أَمْثِلَة** :

﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ تُبْتُمْ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ لَكُمْ ﴾ ﴿ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾

﴿ قِبْلَةً ﴾ ﴿ إِبْرَٰهِـمُ ﴾ ﴿ بِهِۦ ﴾ ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ ﴾

قال الإمام أحمد الطيبي رحمه الله تعالى (ت 979هـ)

وَكُلُّ مَضمُومٍ فَلَن يَتِمَّا ... إلا بِضَمِّ الشَّفَتَينِ ضَمَّا
وَذُو انخِفَاضٍ بِانخَفَاضٍ لِلفَمِ[1] ... يَتِمُّ ،وَالمَفتُوحُ بِالفَتحِ افهَمِ
إذِ الحُرُوفُ إن تَكُن مُحَرَّكَه ... يَشرَكُها مَخرَجُ أَصلِ الحَرَكَه
أَي مَخرَجُ الوَاوِ وَمَخرَجُ الأَلِف ... واليَاءُ فِي مَخرَجِهَا الَّذِي عُرِف
فَإن تَرَ القَارِئَ لَن تَنطَبِقَا ... شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُن مُحَقِّقَا
بِأَنَّهُ مُنتَقِصٌ مَا ضَمَّا ... وَ الوَاجِبُ النُّطقُ بِهِ مُتَمَّا
كَذَاكَ ذُو فَتحٍ وذُو كَسرٍ يَجِب ... إتمَامُ كُلٍّ مِنهُمَا افهَمهُ تُصِب

(1) هنا قال الفم ومراده الفك السفلي

مَخَارِجُ الحُرُوفِ

المَخرَجُ : هُوَ المَكَانُ الَّذِي يَخرُجُ مِنْهُ صَوْتُ الحَرفِ وَيَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ سَوَاءً كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّحقِيقِ أَو عَلَى سَبِيلِ التَّقدِيرِ .

كَيفِيَّةُ إِيجَادِ المَخرَجِ :

لِمَعرِفَةِ مَخرَجِ الحَرفِ نُسَكِّنُ الحَرفَ أو نُشَدِّدُهُ وَنُدخِلُ عَلَيهِ هَمْزَةَ وَصلٍ، فحَيثُ يَنتَهِي الصَّوتُ فَهُنَاكَ المَخْرَجُ وَعَدَدُ مَخَارِجِ الحُرُوفِ الأَبْجَدِيَّةِ خَمْسَةُ مَخَارِجَ رَئِيسِيَّة وهِيَ :

1 - الجَوْفُ 2 - الحلقُ -3 اللِّسَانُ 4 - الشَّفَتَانِ 5 - الخَيْشُومُ .

1 - الجَوْفُ

وَهُوَ الخَلاءُ الدَّاخِلُ فِي الفَمِ والحَلْقِ، أي الفَرَاغُ المُمْتَدُّ مِمَّا وَرَاءِ الحَلْقِ للفَمِ وفِيْهِ مَخرَجٌ وَاحِدٌ مُقَدَّرٌ لأَحْرُفِ المَدِّ وَهِيَ :

الأَلِفُ السَّاكِنَةُ المَفتُوحُ مَا قَبلَهَا وَالوَاوُ السَّاكِنَةُ المَضْمُومُ مَا قَبلَهَا وَاليَاءُ السَّاكِنَةُ المَكسُورُ مَا قَبلَهَا .

2 - الحَلْقُ

وينقَسِمُ الحَلقُ إلى ثَلاثَةِ أَقسَامٍ : الأَوَّلُ: وَهُوَ أَقصَى الحَلقِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ وَيَخْرُجُ مِنْهُ الهَمْزَةُ والهَاءُ، الثَّانِي: وَسط الحَلْق ويَخرُجُ مِنْهُ العَينُ وَالحَاءُ ، الثَّالِثُ: أَدْنَى الحَلقِ ويَخرُجُ مِنْهُ الغَينُ والخَاءُ .

وَتُسمَّى هَذِهِ الحُرُوفُ السِّتَةِ بِالحَلقِيَّةِ لِخُرُوجِهَا مِن الحَلقِ .

3 - اللِّسَانُ

وَيَنقَسِمُ إِلَى أَربَعةِ أَقسَامٍ:

الأَوَّلُ : أقصَى اللسانِ، أَي أَبعَدَهُ مِمَّا يَلي الحَلقُ، وَفِيهِ مَخرَجَان لِحَرفَين:

1 - أَقصى اللِّسانِ وَمَا يُحَاذِيهِ مِنَ الحَنَكِ الأَعلى وَيخرجُ مِنهُ القاف.

2 - أَقصَى اللِّسانِ وَمَا يحاذِيهِ مِن الحَنكِ الأَعلى تحَتَ مَخرَجِ القَافِ وَيخرجُ مِنهُ الكاف.وَيُسمَّى هَذانِ الحَرفَانِ باللهَوِيْن لِخُروجِهمَا مِن عِندِ اللَّهَاة.

الثَّانِي : وَسطُ اللِّسانِ وَفِيهِ مَخرَجٌ وَاحِدٌ لِثَلاثَةِ أَحرُفٍ وَهِيَ:

الجيمُ والشينُ والياءُ الغير المدِّيَّةِ وَتُسمَّى هَذهِ الحروفُ مع الضَّادِ بِالحرُوفِ الشَّجرِيَّةِ لِخرُوجِها مِن شَجَرِ الفَمِّ.

الثَّالِثُ : حَافتَا اللِّسَانِ وَفِيهِمَا مَخرَجَانِ لِحَرفَينِ هُمَا : الضَّادُ وَاللَّامُ

الرَّابِعُ : طَرَفُ اللِّسَانِ وَفِيهِ خَمسَةُ مَخَارِجَ لِأَحَدَ عَشَرَ حَرفاً وَهِيَ :

النُّونُ والرَّاءُ والطَّاءُ والدَّالُ والتَّاءُ والصَّادُ والسِّينُ والزَّايُ والثَّاءُ والذَّالُ والظَّاءُ.

- حَرفُ اللَّامِ وَالرَّاءِ وَالنُّونِ تُسمَّى ذَلقِيَّة لخروجِها مِن ذَلقِ اللِّسانِ أَي طَرَفِهِ.
- حَرفُ الطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ تُسمَّى بِالحُرُوفِ النَّطعيَّةِ لِمُجَاوَرَةِ مَخرَجِهَا نَطعُ غَارِ الحَنكِ الأَعلَى.
- حَرفُ الصَّادِ وَالسِّين وَالزَّاي تُسمَّى أَسلِيَّة لِخُرُوجِها مِن أَسلَةِ اللِّسَانِ وَهِيَ مُستَدِقَّهُ.
- حَرفُ الظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ تُسمَّى لَثوِيَّة لِخُرُوجِهَا مِن قُربِ اللِّثَةِ.

3 - الشَّفَتَان

وَيَخرُجُ مِنهُمَا الفَاءُ وَالمِيمُ وَالبَاءُ، وَالوَاوُ الغَيرُ مَدِّيَّةٍ .

وَتُسمَّى هذهِ الحُروفِ شَفوِيَّة لِخُروجِهَا مِن الشَّفَةِ.

5 - الخَيشُومُ

وَهُوَ أَقصَى الأَنفِ وَقِيلَ هُوَ الفَتحَةُ الَّتِي تَصِلُ مَا بيْنَ الأَنْفِ وَالفَمِّ وَتَخْرُجُ مِنْهُ الغُنَّةُ وَهُوَ صَوْتٌ رَخِيمٌ لا عَمَلَ لِلِّسَانِ بِهِ .



رسم توضيحي يبيّن
مخارج الحروف

صِفَاتُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

الصِّفَةُ : هِيَ الكَيفِيَّةُ الَّتِي يُلفَظُ بِهَا الحَرفُ بِحَيثُ تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ .

صِفَاتٌ لَهَا ضِدٌّ

1 – الجَهْرُ والهَمْسُ
2 – الشِّدَّةُ والرَّخَاوَةُ
3 – الاسْتِعْلاءُ والاسْتِفَالُ
4 – الإطبَاقُ والانْفِتَاحُ
5 – الإِذلَاقُ وَالإِصمَاتُ

صِفَاتٌ لا ضِدَّ لَهَا

1 – القَلْقَلَةُ
2 – اللِّينُ
3 – الانْحِرَافُ
4 – التَّكْرِيرُ
5 – التَّفَشِّي
6 – الاسْتِطَالَةُ
7 – الصَّفِيرُ
8 – الغُنَّةُ

و سَنتَعَرَّفُ عَلَيهَا بِإِذْنِ الله تعَالَى

الصِّفَاتُ المُتَضَادَّةُ

1 – الهمْسُ : وَهُوَ جَرَيَانُ النَّفَسِ بِضُعْفٍ عِنْدَ النُطْقِ بالحَرْفِ لِضَعفِ الاعتِمَادِ عَلَيهِ في المَخرَجِ وَهُوَ مِن صِفَاتِ الضَّعفِ وَحُرُوفُهُ يجمعُهَا قَوْلُ ابنِ الجَزَرِيّ : (فَحَثَّهُ شَخصٌ سَكَتْ)

– الجَهْرُ : وهُوَ انْحِبَاسُ جَرَيَانِ النَّفَسِ عِنْدَ النُّطْقِ بالحَرْفِ لِقُوَّةِ الاعْتِمَادِ عَلَيه في المَخْرَجِ وَهُوَ مِن صِفَاتِ القُوةِ حُرُوفُهُ تِسْعَةَ عَشَرَ مَا عَدَا حُرُوفَ الهَمْسِ جَمَعهَا بَعضُهُم في قَولِهِ: (عَظُمَ وَزنُ قَارِئٍ ذِي غَضٍّ جُدُّ طَلَب).

2 – الشِّدَّةُ : و هِيَ انحِبَاسُ جَرَيَانِ الصَّوتِ عِنْدَ النُّطقِ بالحَرْفِ لكمالِ الاعتِمَادِ عَلَيه في المَخْرَجِ وَهِيَ مِن صِفَاتِ القُوةِ. حُرُوفُهُ مَجْمُوعَةٌ فِي قَولِ ابنِ الجَزَرِيّ: (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

– التَّوَسُّطُ : صِفَةٌ بَيْنَ الشِّدَّةِ والرَّخَاوَةِ بَحَيْثُ لا يَنْحَبِسُ مَعَهَا الصَّوْتُ انْحِبَاسَهُ مَعَ حُرُوفِ الشِّدَّةِ و لا يَجرِي مَعَهَا جَرَيَانَهُ مَعَ حُرُوفِ الرَّخَاوَةِ و يَجمَعُهَا قَوْلُهُ : (لِنْ عُمَر) .

الرَّخَاوَةُ : جَرَيَانُ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بالحَرْفِ لِضَعفِ الاعتمَادِ عَليهِ في مَخرَجِه، وَهِيَ مِن صِفَاتِ الضَّعفِ وَحُرُوفُهُ مَا عَدَا حُرُوفُ الشِّدَّةِ والتَّوسُّطِ .

3 – الاسْتِعْلاءُ : و هُوَ ارتِفَاعُ أَقْصَى اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطقِ بالحَرْفِ إِلَى الحَنَكِ الأَعْلَى
و حُرُوفُهُ يَجْمَعُهَا قَوْلُهُ :
(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) .

– الاسْتِفَالُ : انخِفَاضُ أَقْصَى اللِّسَانِ عَنِ الحَنَكِ الأعلى إلى قاعِ الفَمِّ عِنْدَ النُّطْقِ بالحَرْفِ وَهُوَ مِن صِفَاتِ الضَّعفِ،
وَحُرُوفُهُ مَا عَدَا حُرُوفِ الاستِعلاءِ .

4 – الإطبَاقُ : وهُوَ إِلصَاقُ جُزْءٍ مِنَ اللِّسَانِ بالحَنَكِ الأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِالحرفِ وحُرُوفه: الصَّادُ والضَّادُ والطَّاءُ والظَّاءُ .

– الانْفِتَاحُ : هُوَ تَجافِي اللِّسَانُ عَن الحَنكِ الأَعلَى حتى يَخرُجَ الرِّيحُ مِن بَينهِمَا عِندَ النُطقِ بِالحرفِ وَهُوَ مِن صِفَاتِ الضَّعفِ
وحُرُوفُهُ مَا عَدَا حُرُوفِ الإِطْبَاقِ جمعها بعضهم بقوله :
(من أخذ وجد سعةً فزكا حق له شرب غيثٍ).

5 – الإذْلاقُ : وهُوَ سُرعَةُ النُّطْقِ بالحَرفِ لِخُرُوجِهِ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ والشَّفَتَيْنِ
وحُرُوفُهُ يَجْمَعُهَا قَوْلُ ابنِ الجَزَرِي :
(فَرَّ مِنْ لُبِّ) .

– الإصمَاتُ : وهُوَ ثِقلُ النُّطْقِ بالحَرْفِ و حُرُوفُهُ مَا عَدَا حُرُوفِ الإذلاقِ .

الصِّفاتُ الَّتِي لا ضِدَّ لَها

1 - الصَّفِيرُ : لغة : صَوْتٌ يُشبِهُ صَوْتَ الطَّائِرِ.

وإصطلاحاً: صَوتٌ زَائِدٌ يَخرجُ مِن الشَّفَتَين يَصحَبُ النُّطْقَ بِأَحَدِ الحُرُوفِ الثَّلاثَةِ : الصادُ والسِّينُ والزَّاي .

2 - القَلْقَلَةُ : وهِيَ تَقَلْقِلُ المَخْرَجَ بالحَرْفِ عِنْدَ خُرُوجِهِ ساكِناً حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ نَبْرَةً قَوِيَّةً ويَتِمُّ أَدَاءُ هَذِهِ الصِّفَةِ بِسُرعَةِ فَصْلِ اللِّسَانِ أوِ الشَّفَتَيْنِ عَنْ مَخْرَجِ الحَرْفِ، حُرُوفُهَا خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُ ابنِ الجَزَرِيّ : (قُطْبُ جَد) .

وتَجِبُ القَلْقَلَةُ فِي هَذِهِ الحُرُوفِ لِمَا فِيْهَا مِنْ جَهْرٍ وَشِدَّةٍ ، فَالجَهْرُ يَمنَعُ جَرَيَانَ الصَّوْتِ ، فَكَانَ لا بُدَّ مِنْ قَلْقَلَةِ المَخْرَجِ لِيَظْهَرَ صَوْتُ الحَرْفِ. أقْسَامُهَا :

1 - صُغْرَى : إِذَا وَقَعَ الحَرْفُ السَّاكِنُ فِي وَسَطِ الكَلِمَةِ أَو آخِرِ الكَلِمَةِ غَيرُ المَوقُوفِ عَلَيْهَا نَحوَ :

ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۞ يَدْخُلُونَ ۞ وَٱلْفَجْرِ ۞ ٱلْمَبْثُوثِ

2 - كُبْرَى : إِذَا كَانَ حَرْفُ القَلْقَلَةِ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ المَوْقُوفُ عَلَيْهَا نَحْوُ:

ٱلْفَلَقِ ۞ يَلِدْ ۞ وَتَبَّ ۞ ٱلْحَقُّ ۞ ٱلْحَجِّ

3 – اللِّينُ : المُرَادُ بِهِ خُرُوجُ الحَرْفِ بِسُهُولَةٍ وعدمِ كُلفةٍ وَهُو من صِفَات الضَّعفِ وحُرُوفهُ اثنانِ: الوَاوُ واليَاءُ السَّاكِنَتيْنِ (غيرُ المَدِّيتَيْنِ) المَفتُوحُ مَا قبْلَهُمَا، نَحوَ: خَوف – بَيْت

4 – الانْحِرَافُ : مَيلُ الحَرفِ بَعدَ خُروجِهِ إلى طَرفِ اللِّسَانِ أَو إلى ظَهرِهِ وَهُوَ من صِفَاتِ القُوةِ. وَحُرُوفُهُ اللامُ والرَّاءُ (ل ، ر) فَاللامُ فِيهَا انحِرَافٌ إلَى طَرَفِ اللِّسَانِ، وَالرَّاءُ فِيهَا انحِرَافٌ إلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ، وَمَيْلٌ قَلِيلٌ إلَى مَخْرَجِ اللامِ .

5 – التَّكرِيرُ : هُوَ اِرتِعَادُ رَأسِ اللِّسانِ عِندَ النُطقِ بِالحَرفِ وَهِيَ صِفَةٌ تَغلُبُ عَلى اللِّسَانِ عِندَ النُطقِ بِالرَّاءِ وَخَاصَّةً إذا كَانَتِ الرَّاءُ مُشَدَّدةً وهِيَ صِفَةٌ مَمنُوعَةٌ وَالغَرضُ مِن ذِكرِهَا مَعرِفَتهَا لِلتَحفُّظِ مِنهَا عِندَ النُطقِ بِالرَّاءِ.

6 – التَفَشِّي : هُوَ انتِشَارُ الهَوَاءِ فِي الفَمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِحَرفِ الشِّينِ نَحوَ : الشَّيْطَانِ .

7 – الاستِطَالَةُ : هِيَ امتِدَادُ مَخْرَجِ الضَّادِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِمَخْرَجِ اللامِ و يَسْتَوعِبَ الحَنَكَ كُلَّهُ ويَسْتَمِرَّ جَرَيَانُ الصَّوتِ عِنْدَ لَفْظِ الضَّادِ لِرَخَاوَتِهَا نَحوَ : الضَّالِّين .

8 – الغُنَّةُ : صَوتٌ لَذِيذٌ مُرَكَّبٌ فِي جِسمِ المِيمِ وَالنُونِ، وَمخرجُهُ الخَيشُومُ وَلا عَمَلَ فِيهِ لِلِّسَانِ وَهِيَ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لِـ: ن م

أحكام التجويد

للطالب المجيد



هذا الكتاب...

أحكام التجويد للطالب المجيد عمل مميز
يقوم على تعليم أساسيات علم التجويد وأهم ما يحتاج إليه
الطالب في تجويد آيات القرآن الكريم وترتيلها بالشكل الأمثل
بأسلوب سهل ومشوق يلفت انتباه الطالب ويشده
لدراسة أحكام التجويد وتطبيقها .
إنه أسلوب جديد في طرح المعلومات يُحرِّض الطالب على استخدام
كافة وسائل التلقي لديه ، وبذلك تكون غايتنا المرجوة
ـ وهي ترسيخ أحكام التجويد في ذهن الطالب ـ قد تحققت .
ولا يزال العمل مستمراً لتقديم مزيد من البرامج التربوية والتعليمية
والمعرفية على أسسٍ متينةٍ قوامها مواكبة التطورات الحاصلة
في مجال التربية والتعليم دون التخلي عن تراثنا المعرفي
الشامل والعريق .





الإيداع القانوني : 4056 - 2012
9789931404446

مع تحيات دار نادي الترقي
www.naditaraki.com 023 80 14 61 - 0561.27.67.09
naditaraki@gmail.com 0551.97.37.37 - 0552.84.73.88